تضطرب أمعاؤها، تتوالى دقات قلبها، الأولاد بمفردهم الآن، معرضين لجميع الاحتمالات، ماذا سيفعلون؟ كيف سيدبرون أمورهم؟ الولد الكبير عاقل، إنها فزعة لقلقهم وخوفهم عليها.

ما لهذا اليوم يبدو أغبر منذ الصباح؟

بعد التأكد من صدور القرار السيادى بتعيين رئيس قطاع الحواسب الآلية رئيسًا أدركها غم وكدر، لكم منت نفسها بوصول الرجل الذى عملت معه إلى الطابق الثانى عشر، كان من أقوى المرشحين، بل بدا واثقًا، متمكنًا، بعد الإطاحة بمشروع البروفيسور، ماذا جرى؟ لا تعرف، هذه أمور علوية لا تدرك إلا أعراضها أو ما يمر تحت عينيها من سطور يتاح لها الوقوف عليها، والنفاذ إلى خباياها.

ضاعت الفرصة!

لو أنه أصبح رئيسًا للمؤسسة لصعدت هى أيضًا إلى الطابق العلوى، لحقّ لها المطالبة بعربة خاصة لتوصيلها من وإلى البيت، عربة بسائق ينتظرها أمام البيت، تلتقط أنفاسها عند النزول صباحًا، تتحكم هى فى الموعد، ولا يتحكم فيها كما يحدث الآن، وعند العودة يقطع الطريق مباشرة، لا يتوقف فى دار السلام، والمعادى، والمعصرة، يمكنه انتظارها إذا أرادت شراء خبز من الفرن الأفرنجى لإعداد سندويشات الصباح، أو قضاء بعض الحوائج من هنا أو هناك.

حظ!

لا تدرى ما ينتظرها خلال الأيام المقبلة، لم يخف عليها اكتئاب المدير وغمه طوال اليوم واعتذاره عن عدة مواعيد، لا أحد يعرف نوايا سيد